أثر توظيف الأناشيد التعليمية في مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

علاء شاكر شبيب
المديرية العامة لتربية بابل
ماجستير . طرائق تدريس اللغة العربية

The effect of employing educational songs on the oral reading skills of primary school students

Alaa Shaker Shabib
General Directorate of Education in Babylon
MA - Methods of Teaching Arabic Language
E-mail: aalashaker1977@gmail.com

Research Summary

The aim of the research is to know the effect of employing educational songs in overcoming reading difficulties for fourth-grade students, and to achieve this goal, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students and the average scores of students The control group, and the researcher adopted an experimental design with partial control, and the sample amounted to (62) students from the fourth grade of primary school in Al-Aqsa Primary School for Boys, affiliated to the Directorate of Education in the center of Babil Governorate, and they were randomly distributed to two groups, with a total of (32) students in the control group, and (30) students in the group The researcher rewarded between the two research groups in the variables (the chronological age of the students calculated in months and the academic achievement of the parents and the end-of-year grades in the Arabic language for the academic year 2020-2021. The researcher formulated (64) behavioral goals for the eight topics that will be studied during the experiment. From the reading book to be taught to the fourth grade students of primary school, he deposited a questionnaire and presented it to a selection of arbitrators in the field of methods of teaching Arabic language, psychological and educational sciences, with the aim of ensuring its validity, and prepared teaching plans for the topics to be studied and for the two research groups, and the researcher began to apply

The experiment was conducted on Monday, 11/8/2021, as the researcher studied the two research groups himself during the duration of the experiment, which lasted nine weeks, and the experiment ended on Monday 10/1/2022. The researcher tested the learning difficulty on the students of the two research groups on Sunday 16/1/2022, and the researcher used the appropriate statistical methods Because of the nature of his research, including the t-test, chi-square, and Pearson correlation coefficient, and after analyzing the scores statistically, the researcher found that the average scores of the experimental group students were superior to the average scores of the students of the control group, and in light of the research results, the researcher concluded: The use of educational songs has helped the students' interaction With the words of the existing texts, he recommended the necessity of encouraging students to compose these songs because of its impact on their souls, and suggested conducting a similar study on other academic stages to find out their impact on other variables such as good recitation and listening comprehension.

key words: educational songs, Oral reading skills, Primary stage.

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف أثر توظيف الأناشيد التعليمية في تذليل صعوبات القراءة عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وبلغت العينة (٦٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الأقصى الابتدائية للبنين التابعة لمديرية التربية في مركز محافظة بابل، ووزعوا عشوائياً على مجموعتين وبواقع (٣٢) تلميذاً في المجموعة الضابطة، و(٣٠) تلميذاً في المجموعة التجريبية، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور . والتحصيل الدراسي للوالدين . ودرجات نهاية السنة في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٠ . ٢٠٢١ وقد صاغ الباحث (٦٤) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي ستدرس أثناء التجربة والبالغ عددها ثمانية موضوعات من كتاب القراءة المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي أودعها استبانة وعرضها على نخبة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، والعلوم النفسية والتربوية، بهدف التأكد من صلاحيتها، وأعد خططاً تدريسية للموضوعات التي ستدرس ولمجموعتي البحث، وبدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الأثنين الموافق ٨ / ١١ / ٢٠٢١ إذ درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه خلال مدة التجربة، والتي استمرت تسعة أسابيع وانتهت التجربة يوم الأثنين الموافق ١٠ / ١ / ٢٠٢٢ وقد أعد الباحث أداة البحث وهي (مقياس مهارة القراءة الجهرية)، وبعد التحقق من صدقه وثباته طبق الباحث اختبار مهارة القراءة الجهرية على تلاميذ مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ١٦ / ١ / ٢٠٢٢ واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة بحثه، ومنها الاختبار التائي . ومربع كاي . ومعامل ارتباط بيرسون، وبعد تحليل الدرجات احصائياً توصل الباحث إلى تفوق متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث: إن توظيف الأناشيد التعليمية قد ساعد في تفاعل التلاميذ مع كلمات النصوص الموجودة وأوصى بضرورة تشجيع التلاميذ على تلحين تلك الأناشيد لما له من أثر في نفوسهم، واقترح بإجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخر لمعرفة أثرها في متغيرات أخرى كحسن الألقاء وفهم المسموع.

الكلمات المفتاحية: الأناشيد التعليمية، مهارات القراءة الجهرية، المرحلة الابتدائية

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تعد القراءة أحد المهارات الاساسية في النظام اللغوي التي يكتسبها التلميذ في المرحلة الابتدائية، والتي تعد مرحة تأسيس تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة، فهي عملية عقلية نمائية معقدة، تشمل على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، حيث تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيق اهدافها من خلال تعليم القراءة أهما اكساب التلميذ المهارات القرائية وتنمية خبرات ومعلومات التلميذ، حيث أن أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تتمثل في تحقيق نموهم في القدرة على القراءة، والقدرة على الكتابة الصحيحة، والقدرة على فهم ما يسمعه التلميذ والقدرة على التعبير الشفوي والتحريري، والقدرة على استخدام مبادئ القواعد في الحديث والكتابة، ورغم أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية إلا أن هناك اعداد كبيرة من التلاميذ غير قادرين على القراءة مما يدل على ان لديهم صعوبات تعلم (عطية:٢٠٠٩:٣٥).

ورغم أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية إلا أنه يلاحظ تزايد أعداد كبيرة من التلاميذ غير قادرين على القراءة مما يدل على ان لديهم صعوبات تعلم القراءة نتيجة افتقارهم إلى المهارات الاساسية لتعلم القراءة

يعد موضوع مهارات القراءة الجهرية من المواضيع التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين فلا بد أن ينال هذا النوع من القراءة ما يستحق من اهتمام التربويين والمعلمين في كالمراحل التعليمية كافة، والعمل على تنمية الاتجاه الايجابي لدى التلاميذ، ودفعهم نحو ممارسة مهارات القراءة الجهرية بصورة صحيحة، وتكوين عادات قرائية مرغوبة لديهم بفعالية وجدية وبطرق منظمة ومدروسة، تتصل بخبرات التلميذ؛ فيشعره بأهمية الموقف القرائي، ويقبل عليه بحماس، مما يزيد من قدرتهم على توظيف ما تعلموه والاستفادة من قراءتهم في مجالات الحياة المختلفة (أحمد:١٩٨١:٨٧).

وتتمثل جوانب القصور التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة الجهرية، والتي يمكن للمعلمين ملاحظتها داخل الصف الدراسي نظراً لتكرار حدوثها أثناء حصص القراءة، ومن أهم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة الجهرية نجد كثرة الإخطاء المتمثلة في التكرار، الحذف، الإضافة، القلب، أو العكس للكلمات أو الجمل، بطء القراءة، القراءة السريعة وغير الصحيحة، القصور في القدرة على الاستيعاب والفهم، الارتباك والقلق أثناء القراءة فقدان مكان القراءة وللكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ يجب وضع برامج علاجية لمساعدتهم على التغلب على صعوبات تعلم القراءة الجهرية،(مدكور:٢٠٠٠:٣٥).

فصعوبات تعلم القراءة الجهرية هي عجز في القدرة على القراءة الصحيحة، حيث يجد التلميذ صعوبة في ترجمة اللغة إلى أفكار، وفي فهم ما هو مكتوب، فصعوبات تعلم القراءة الجهرية مشكلة تربوية تستوجب الكشف والتشخيص في مراحل متقدمة كي لا تزيد من نسبة انتشارها في مراحل تعليمية لاحقة، حتى لا تؤثر على المستقبل الدراسي للتلميذ، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على نسبة انتشار صعوبة تعلم القراءة (جدوع:٢٠٠٧:٣٣)..

لذا بحكم شعور الباحث بالمشكلة، وذلك لكونه يعمل في الميدان التربوي، ومن خلال آراء مجموعة من المعلمين الذين يعملون معه ولما يتمتعون بخبرة في التعليم الابتدائي، حيث أكد معظمهم على وجود صعوبة في تعلم مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ، لذا ارتأى الباحث إجراء دراسة محاولاً ايجاد الحلول من خلال توظيف الأناشيد التعليمية للتغلب على هذه المشكلة، وتكمن مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: (هل لتوظيف الأناشيد التعليمية أثر في مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟).

ثانياً أهمية البحث:

التربية تؤدي دوراً رئيساً ومهماً في حياة الشعوب جميعاً المتقدمة منها والنامية على السواء، فقد برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، لذا اصبحت التربية استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم من حيث الاولوية لا تقل عن اولوية الدفاع والامن القومي ان لم تزد عليها وذلك ان رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية افرادها وإنها عامل مهم في التنمية الاقتصادية للشعوب فالعنصر البشري اهم ما تمتلكه الدولة لأنه قادر على تحقيق التقدم والرقي لبلاده (الخزاعلة:٢٠١٢:٢٧).

وتسهم التربية في التنمية الاجتماعية للأفراد من حيث كونهم أفراداً في العلاقة الاجتماعية التي تفرضها ادوارهم المتعددة في المجتمع كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة على تحمل المسؤوليات والقيام بهذه الواجبات التي تفرضها هذه المواطنة وممارسة الحقوق والواجبات الاجتماعية.

(1986): 35:Gamble and foster)

فهي أداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورته، وأساس البناء الحضاري في العصر الحديث، وأساس التفاعل المستمر في مختلف أنواع النشاط المختلفة، وتعمل على توجيهه الوجهة التي تحدد بواسطتها أساليب معيشته وطرائق تكيفه مع البيئة ومواكبة التطور المعرفي، فهي إعداد الفرد للحياة(عطية:٢٠٠٩:٤٢).

ويرى الباحث بأن التربية هي أساس المجتمع والأساس في تنشئة الانسان لما تحدثه من تغيير في سلوكه الفكري العاطفي والمهاري، لذا فهي تؤثر في طبيعة الانسان، فهي عملية مستمرة منذ الطفولة إلى الكهولة، فتعمل على غرس المودة والمحبة والقيم النبيلة بين أفراد المجتمع، وإقامة علاقات إنسانية طيبة لها القدرة على بناء أجيال قادرة على تحمل أعباء الحياة، والنهوض بمستوى ثقافي للرقي بمجتمع متطور، فهي أداة يدون بها الإرث الثقافي والاجتماعي والحضاري، لتنتقل الإرث من جيل إلى آخر فهي أداة لنقل الخبرات من الاجيال السابقة إلى الاجيال اللاحقة.

وعندما نريد أن نوظف التربية فخير توظيف لها من خلال اللغة، إذ تعد اللغة من الخصائص التي خص بها الله سبحانه تعالى بني البشر لينفردوا عن باقي مخلوقاته، فهي نبض الحياة وفيض الوجدان، فالإنسان وحده القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة فهي وسيلة للتفاهم وأداة للتفكير والحس والشعور، لولا اللغة ما قامت حضارة الإنسان، فهي وسيلته للتعبير عن رغباته (الخطيب: ٢٠٠٩:٤٢).

فاللغة إحدى المعجزات التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان إذ قال تعالى(ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إنَ في ذلك لآياتٍ للسائلين) (سورة الروم: الآية ٢٢).

فهذا تعبير جميل عن قدرة الله تعالى التي لا تتناهى في النعم التي خلقها سبحانه وتعالى لإنسان نعمة اللغة فاللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهذه الأصوات التي أنتجت هذا الوجود اللغوي المتنوع والتي تعبر عن لغات كثيرة موجودة أراد الله سبحانه وتعالى أن يكون إهداء الإنسان إليها منطلقاً إلى كل ما سواه من كائنات.(مدكور:٢٠٠٠:٢٢).

فاللغة أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات ويتخذها الفرد للتعبير عما يجش في صدره من أحاسيس وأفكار ووسيلة للثقافة بين الناس ونقلها من السلف إلى الخلف، فبها يستفيد الإنسان من تجارب الأمم ومن طريقها يستطيع الإنسان نقل المعرفة من فرد إلى آخر ومن جيل إلى جيل (الركابي:٢٠٠٥:٩).

ويرى الباحث أن للغة أهمية كبرى في حياة الشعوب، لأنها أداة لنقل الأفكار بين الأجيال المتوارثة، ووسيلة للتفاهم والفهم والتعليم، وهي أداة رئيسة للتفكير والشعور، فهي المرآة الصافية التي تظهر عواطف الإنسان الحقيقية فهي نبض الحياة ومرآة الأمم، ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها، فهي الهبة العظيمة التي من بها الله سبحانه وتعالى على الإنسان وميزه عن باقي خلقه من الكائنات.

ولقد أهتمت الشعوب والأمم بلغاتها لما للغة من أهمية كبرى في الحفاظ على تراثها، لذا فقد أهتم العرب منذ القدم بلغتنا العربية، وتمتاز لغتنا العربية بمزايا وتنفرد بخصائص في القدرة على التعبير عن المعاني والتراكيب وتأثيرها في باقي اللغات جعلها تستحق أن تكون لغة عظيمة يشهد بعظمتها غير العرب، فيقول:(رافائيل بطي)(١) [1]في كتابه عن اللغة العربية أنني أشهد أنه ليس من اللغات التي أعرفها لغة تقترب من العربية سواء في قدراتها على أن تخترق المشاعر والأحاسيس تاركة أعمق أثر فيها، أو في طاقتها البيانية، فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى(ابو

١- رافائيل بطي : أديب وصحفي عراقي ولد في الموصل عام ١٩٠١ م , لأسرة مسيحية عراقية , تولى رئاسة مجلة الحرية , اصبح وزيراً لشؤون الدعاية والصحافة مرتين , توفي عام ١٩٥٦ م .

مغلي :١٩٩٩:٢٣٦).وتستمد اللغة العربية قيمتها من أنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن كونها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري، فقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور في مقدمة اللغات الحية، وما اختيار الباري عز وجل اللغة العربية لغة كتابه العزيز إلا دليل واضح على أ نها من أغنى اللغات وأعذبها لفظاً و أروعها تأثيراً وأكملها نضجاً وأعلاها شأناً، وأبلغها أسلوباً، إذ يقول تعالى في كتابه الكريم(كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون) (سورة فصلت: الآية٣).

ويرى الباحث أن لغتنا العربية لغة عريقة تمتلك سجلاً حاملاً لآداب راقية على مدى قرون طويلة، فقد أعطت لنا تراثاً عظيماً صار اليوم ملكاً لجميع البشرية، ويكفيها فخراً بأنها لغة دين ورحمة وتسامح، ويتردد ألفاظها على ألسنة الملايين من المسلمين في جميع بقاع الأرض، فمن طريق تلك اللغة العظيمة نجد أن المسلمين يرددون في صواتهم في اليوم والليلة خمس مراتٍ، وهذا أكبر دليل على أنها باقية حية خالدة، ومحفوظة بحفظ القرآن الكريم.

والقراءة الجهرية لها أهمية بالغة في صقل شخصية التلاميذ، وإبرازها للمجتمع، حيث إنها تتميز بمميزات عدة، فعلى الجانب اللغوي يكتسب التلميذ إجادة النطق لديه، وتمثيل المعاني في الطلاقة في التعبير، وإثراء قاموسه اللغوي وارتقاء ذوقه الأدبي، وفي الجانب الاجتماعي، تعد التلميذ للحياة فتدربه على الحوار مع الآخرين، والمشاركة في المواقف الاجتماعية، وتنمي الثقة لديه، وتزيل صفة التردد عنه، وأما على الجانب النفسي فيشعر التلميذ بالاستحسان من الآخرين، ويحصل على المديح والثناء، واما من الجانب التربوي، فتساعد القراءة الجهرية التلاميذ على تبادل المعلومات، والمعارف، وتطوير مهارات النطق والاستماع وتمثيل المعاني لديهم، فهي وسيلة مهمة لدى المعلمين لتشخيص مواطن الضعف لدى التلاميذ، والعمل على علاجها وتحسينها بأفضل الطرق الممكنة (الدليمي:٢٠٠٩:٢).

وتعد الأناشيد التعليمية هي المادة المتميزة بجمال فكرتها وأسلوبها عندما يقرأها التلاميذ ويحفظونها ويستمعون إليها، فهي تتسم بالإثارة، والقدرة على الدهشة وإظهار جوانب الجمال اللفظي، وهذه خصائص تدفع المتعلم أن يستغرق في النص المدروس ويستخلص المعنى المتضمن فيه، فهي لها سحر خاص، وجمال فني موسيقي من شأنه ان يوسع خيال المتعلمين، مما سينعكس على قراءة الكتب المتنوعة، وما المحفوظات إلا نصوص شعرية ونثرية، يراد حفظها عن ظهر قلب، للوقوف على أساليب البلغاء من الكتاب والشعراء، لتنمية الثروة اللغوية من الألفاظ والتراكيب (Alan:1993:23).

فالأناشيد تخاطب الوجدان، وتثير في نفس المتعلم الفن والجمال، حيث تمتاز بعناصر محببة إلى نفوس الأطفال، فهي فرصة مناسبة لتعليم الأطفال موضوعات تعليمية متنوعة حيث نجد هؤلاء الأطفال يرددون بعض الاناشيد ويطلبونها باستمرار وذلك ينمي لغة الأطفال ويطورها مما يزيد من مخزونهم اللغوي فهي تساعد الطفل على تحقيق المتعة والسعادة واكتساب الكثير من المفاهيم ومن هنا جاءت أهمية توظيف الأناشيد التعليمية في التعليم لما لها من فاعلية على التلاميذ (غانم:٢٠١٢:٩).

فالعناية بدرس المحفوظات والإكثار من تحفيظ النصوص الشعرية والنثرية يمكن من طريقه تحقيق هذه الأهداف، وتحبيب اللغة في نفوس التلاميذ فالحفظ شرط في درس الاناشيد لأكثر من سبب منها: أنه دليل الفهم والإعجاب والغاية من الحفظ أعمق من الغايات التي نراها في المطالعة فالانفعالات التي يمر بها التلميذ هنا أشد وأبعد أثراً مما في المطالعة لأنه يبذل جهداً في الحفظ لا يبذله في درس المطالعة، ولتدريس الأناشيد التعليمية وتحفيظها أهدافاً تربوية ولغوية وأدبية وفكرية واجتماعية من اهمها:

- . إدراك التلاميذ مواطن الجمال الفني في الاعمال الأدبية.
- . زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ، وسلامة النطق والمعنى.
- . بناء شخصية التلميذ على القيم والمثل الرفيعة (معروف:١٩٩٨:١١١).

ويرى الباحث أن الأناشيد التعليمية هي من الأساليب الفعالة لدى التلاميذ في هذه المرحلة، لأنها تداعب أحاسيسهم وتجذبهم للتعلم فهي تمتاز بالسهولة والوضوح ويشيع فيها التنغيم، ويسهل التغني بها، فهي أقرب إلى ميول الأطفال في المراحل الدنيا، فالطفل يميل ميلاً طبيعياً للموسيقى والأناشيد، فهي تساعد على تكوين مفاهيم واضحة لدى التلاميذ،فمن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي فقد لاحظ بأن التلميذ في هذه المرحلة يميلون بشكل كبير للأنشودة فيجدون فيها الراحة والسرور مما يسهم توظيف تلك الأناشيد من تقليل الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في قراءة الموضوعات الدراسية مما دفع الباحث لخوض هذه التجربة والبحث فيها من خلال توظيف تلك الأناشيد التعليمية في مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ومن كل ما ذكر يتبين أهمية إجراء البحث ويمكن تلخيصه بالنقاط الآتية:

١. التربية: باعتبارها أداة فعالة في إعداد وتنشئة الأجيال.

٢. اللغة كونها وسيلة التواصل بين الشعوب.

٣. اللغة العربية بوصفها الصرح الخالد ما دامت حيةً.

٤ . أهمية القراءة بنحو عام.

٥ . الأناشيد التعليمية بتحقيقها الأهداف التربوية واللغوية والفكرية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرَف توظيف الأناشيد التعليمية في مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعاً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: المدارس الابتدائية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢١. ٢٠٢٢

٣. الحدود البشرية: تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

٤ـ الحدود المعرفية :ثمانية نصوص شعرية من كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي المقرر تدريسه في النصف الأول للعام الدراسي ٢٠٢١. ٢٠٢٢

خامساً تحديد المصطلحات :

١. التوظيف (لغةً):

وظفَه توظيفاً: ألزمها إياه، وقد وظفَت له توظيفاً، على الصبي كل يوم حفظ آياتٍ من كتاب الله عز وجل (ابن منظور، ب ت، ٩٤٩).

٢ـ اصطلاحاً: التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورة التي لا تملك أي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج مهمة للهدف (البجة:٢٠٠٠:١١).

٢ . الأناشيد التعليمية: لغةً:

نشدُ و نشداً و نشداناً ونشدة الضَالة: نادى وسأل عنها وطلبها وعرفها. النَشد عند العامة: المدح

النشدة: الصوت.(المنجد:١٩٦٦:١٠٦٦).

اصطلاحاً: قطع شعرية سهلة المعنى يغلب عليها طابع الإنشاد تصلح للإلقاء الجماعي ولها غرض محدد ويمكن تلحينها(ابو معال:٢٠٠٠:١١١).

٣ـ القراءة: لغةً: يقال قرأتُ الشيء قرآناً : جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعاً أي ألفيت، والاقتراء : افتعال من القراءة، ويقال اقرأني فلانٌ أي حملني على أن اقرأ عليه، واستقرأه طلب إليه أن يقرأ، ورجلٌ قرّاء أي حسن القراءة (ابن منظور،٢٠٠٣،مادة: ق.ر.أ).

اصطلاحاً: هي نظر واستبصار، فالنظر هو الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر، والاستبصار و الفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والنقد والتقويم عن طريق استعمال كل قوى الإدراك الظاهرية والباطنية التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان (مدكور:٢٠٠٠:١٢).

٥ـ الصف الرابع الابتدائي: هو صف من صفوف المرحلة الابتدائية والتي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات، ووظيفتها إعداد التلاميذ(ذكوراً وإناثاً) إلى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة (وزارة التربية:٢٠٠٧:٣٦).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول: الجوانب النظرية:

الأناشيد التعليمية . القراءة . القراءة الجهرية.

الأناشيد التعليمية:

تعد الأناشيد التعليمية من الأساليب الفعالة في هذه المرحلة، لأنها تداعب أحاسيسهم وتجذبهم للتعلم، تمتاز الاناشيد بالسهولة والوضوح، ويشيع فيها التنغيم، ويسهل التغني بها، فهي أقرب إلى ميول الأطفال في المراحل الدنيا، فالطفل يميل ميلاً طبيعياً للموسيقى والغناء والأناشيد، فالطفل في طفولته المبكرة يبدأ في ترديد الأصوات الملحنة تلقائياً في سعادة واضحة ويفرح للمداعبات الصوتية والاستماع للموسيقى، لذا فهي تساعد على تكوين مفاهيم واضحة لدى التلاميذ وترسخ في أذهانهم (شريف:٢٠٠٧:١٧٦)

وتأتي أهمية الأناشيد التعليمية متمثلة بالمحفوظات، والأناشيد التعليمية في المرحلة الابتدائية من أهمية المهارات التي تستهدفها، إذ أن تلحينها يغري التلاميذ، ويزيد من حماسهم لها لأن التلاميذ يشعر بانه عنصر فعال مع زملائه في أداء النشيد المؤثر، ولعل الفرق بين الأناشيد والمحفوظة هو أن النشيد منظوم على شكل نص شعري في حين أن المحفوظة قد تكون شعراً او نثراً، وأن موضوعات الأناشيد التعليمية تركز على النواحي التعليمية والعاطفية والأخلاقية والدينية والترفيهية والوطنية، في حين ان المحفوظات تركز على النواحي الاخلاقية والفلسفية والحكم العميقة (الجعافرة:٢٠١١:٤٠٥)..

ويرى الباحث بأن الأناشيد التعليمية : هي مقاطع شعرية تم توظيفها في هذا البحث كأسلوب تعليمي، تنظم نظماً خاصاً، وتضم بعض التكرارات المحببة للتلاميذ، فهم يجدون فيها الراحة والسرور.

عناصر الأناشيد التعليمية:

١. اللفظة الرشيقة البعيدة الهدف تاركةً أثراً عميقاً في النفس.

٢. الوزن الموسيقي الخفيف القصير.

٣. الفكرة النبيلة يحملها الطفل زاداً في طريقه وكنزاً يغني المستقبل

٤. تشابك الوضوح والغموض والمحسوس والمعقول والحقيقة والخيال.

(Adams:1966:111.)

أنواع الأناشيد التعليمية:

١ـ النشيد الديني: ويركز فيه على تعليم التلاميذ العقيدة الدينية، وتوضيح الجوانب التي تبين قدرة الخالق سبحانه وتعالى، وتحث التلميذ على الإيمان الصادق والعمل به.

٢. النشيد الوطني: وفيه يحث التلميذ على التعلق بأرضه ووطنه وبذل الغالي والنفيس من أجله.

٣. النشيد الترفيهي: ويسعى فيه إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب التلاميذ بالترفيه والتسلية.

٤. النشيد الوصفي: ويركز على الطبيعة وبيان جمالها وفوائدها ومحاسنها.

٥. النشيد الاجتماعي: الهدف منه هو تطبيع التلميذ بالعادات الحميدة

٦. النشيد التعليمي. يصور احكام وأمثال في أبيات ويحولها إلى لوحات تنبض بالحياة.

(الجعافرة:٢٠١١:٤٠٦).

سمات الأناشيد التعليمية:

١ـ أن تكون الأناشيد ذات موسيقى خفيفة تشوق التلاميذ وتطرب اسماعهم، ذات قوافٍ تدفع إلى الحفظ وسهولة التذكر.

٢. أن تكون مرحة وجذابة مليئة بالحيوية والإشراق وقادرة على إثارة العواطف الرقيقة.

٣. أن تكون متصلة بنشاط التلميذ داخل وخارج المدرسة، وأن يكون لها ارتباط بالأسرة والمدرسة.

٤. أن تكون معانيها سامية، دينية، وطنية، حماسية، اجتماعية (أبو الهيجاء:٢٠٠١:٣٣)

معايير نجاح التدريس بالأناشيد:

لنجاح الأناشيد في تحقيق أهدافها لا بدً من توافر شروط لنجاحها ومنها:

- . اجتماع التلاميذ في غرفة التعليم.
- . وجود مساعد للمعلم في التنظيم والإعداد.
- . خبرات المعلم ومهاراته الفنية.
- . التركيز على فكرة واحدة قدر الإمكان.
- . توفير الإمكانيات المادية مثل الملابس والمسرح.
- . مراعاة خصائص نمو التلميذ العقلية والنفسية واللغوية(عبد الحميد:٢٠٠٦:٤٦).

دور المعلم في استعمال الأناشيد التعليمية في التعليم:

يقع على عاتق المعلم نجاح الحصة الدراسية والوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها، لذا للمعلم دور هام عند استخدام الأناشيد في عملية التعليم ويمكن تلخيص دور المعلم في النقاط الآتية.

- . استخدام حركات الأيدي والأصابع.
- . توزيع أدوات موسيقية بسيطة على الاطفال.

- . حفظ المعلم للنشيد قبل التلاميذ يتمكن من تعليمه للتلاميذ
- . ترديد المعلم للأنشودة معهم من ثلاث إلى أربع مرات لتشجيعهم على حفظها.

(Mardliyatun:2007:122).

معيقات تدريس الاناشيد التعليمية:

بما أن التدريس بالأناشيد التعليمية له الكثير من الفوائد ويعمل على تحقيق الكثير من الأهداف وفيه الكثير من المتعة للمعلم وللمتعلم، إلا أنه يواجه الكثير من المعوقات التي تقف حائلة دون استخدام الأناشيد.

١. ازدحام المقررات بالدروس.

٢. قد يأخذ جزءاً من وقت الحصة.

٣. قد لا يكون للأنشودة التعليمية المقدمة علاقة بالدرس.

٤. قد تحتاج إلى إمكانيات مادية لا تتوافر في المدرسة مثل أجهزة التسجيل وغيرها.

٥. قلة الخبرة الكافية لدى بعض المعلمين في توظيف تللك الأناشيد.(طعيمه : ٢٠٠٠ : ٤٣).

ويرى الباحث أن أكثر المعيقات التي قد تواجه المعلم هو شعوره بالتعب والثقل نت تغير أسلوبه التقليدي في التعليم، ولكن باستطاعته التغلب على تلك المعيقات وذلك إذا كانت لديه القناعة والإصرار والإبداع باستخدام الاناشيد في التعليم.

مفهوم القراءة:

القراءة من النعم التي أنعم الله بها على البشر، وأول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) بقوله : (عز وجل)((اقرأ باسم ربك الذي خلق))(سورة العلق الآية/١).

لذلك أولاها علماء التربية اهتماماً واسعاً لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمعات فالقراءة عملية مركبة تمثل ضروب عدة من النشاط فيها الترف إلى الرموز من خلال النظر، والتفسير من خلال العقل وفيها مهارات قرائية تتمثل بسلامة النطق والسرعة والفهم للأفكار الرئيسة، وما بين السطور من غرض الكاتب، وفيها التذوق مع المادة المقروءة،(مدكور:٢٠٠٠:٣٥).

وقد كان مفهوم القراءة في مطلع القرن العشرين بسيطاً يتمثل في تمكين المتعلم على معرفة الحروف والكلمات ونطقها، والقارئ الجيد هو السليم الاداء، ثم تطور المفهوم في العقد الثاني من القرن نفسه ليؤكد موضوع فهم المادة المقروءة واحتساب القراءة عملية فكرية تشتمل إلى جانب التعرف الحروف والكلمات ونطقها فهم المعاني والأفكار التي تمثلها، أما في العقد الثالث فقد انتقل مفهوم القراءة بصورة اوسع في تحديد معانيها إلى استخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة، أما مفهوم القراءة الحديث فهو نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل مع، والإفادة منه في حل المشكلات والمتعة النفسية في المقروء،(الجعافرة:٢٠١١:٤٥).

القراءة الجهرية:

تتطلب مهارات القراءة الجهرية من التلاميذ دراية تامة بمعرفتها، وأفضل الطرق لأدائها، والعمل على تنميتها بأفضل الأساليب، حيث تنمو مع بعضها وتتشابك فيما بينها، وتنقسم مهارات القراءة الجهرية إلى عدة مهارات تشمل:

مهارة صحة القراءة التي تكمن التلميذ من نطق الحروف، والكلمات نطقاً سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وإدراك المعاني والعلاقات في النص المقروء، وتعتبر مهارة القراءة حجر الأساس

للتلميذ؛ لأنها تعني إدراك رسم الكلمات والجمل بالنظر ونطقها مع الالتزام بالضبط الصحيح لكل حرف من حروف الكلمة (جدوع:٢٠٠٧:٢٣).

الطلاقة والانهمار والتدفق هي مهارات ذات صلة قوية بالقراءة الجهرية، وهي صفات يتصف بها من يقرأ قراءة صحيحة لا أخطاء فيها، ويحسن إخراج الحروف من مخارجها، وينطق الكلمات واضحة بلا غموض (بلطجي: ٢٠١٠:٤٣).

مزايا القراءة الجهرية:

- . وسيلة لتدريب التلاميذ على إجادة النطق، وحسن الألقاء، وتمثيل المعنى.
- . الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء القراءة.
- . انتزاع الخوف والخجل من نفوس التلاميذ.
- . وسيلة تبعث في النفس حب القراءة لدى القارئ والسامع (أبو مغلي:١٩٩٩:٣٦).

المحور الثاني

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أهمية في إثراء البحوث اللاحقة ومنها هذا البحث، وسيقتصر البحث على الدراسات المتعلقة بالأناشيد التعليمية، للوصول إلى مجموعة من المعلومات التي تساعد على توجيه البحث بشكل جيد لغرض الفائدة في الناحي النظرية والإجراءات العلمية.

دراسات الأناشيد التعليمية

أولاً دراسات محلية:

١. دراسة النعيمي، ٢٠١١:

أثر المحو التدريجي في حفظ النصوص الأدبية واستقبالها لدى طلبة الصف الاول المتوسط.

- أجريت الدراسة في كلية التربية . الجامعة المستنصرية.
- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثرالمحو التدريجي والتسميع في حفظ النصوص الأدبية واستقبالها لدى طلبة الصف الأول المتوسط.
- اختارت الباحثة (٣٠) طالبة في الشعبة(ا) في المجموعة التجريبية الأولى، و(٣٠) طالبة في الشعبة(ب) في المجموعة التجريبية الثانية، و(٣٠) طالباً في الشعبة (ج) في المجموعة الضابطة عشوائياً من ثانوية البسالة للبنات وثانوية غرناطة للبنين.
- استعملت الباحثة اختبار التباين الأحادي.
- توصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.
- ختمت الدراسة ببعض التوصيات منها :
- استعمال طريقتي المحو التدريجي والتسميع سيسهلان عملية التعلم.
- يزيدان من تحسين حفظ النصوص الأدبية واستبقائها. (النعيمي:٢٠١١: ١٢٣. ١٣٣).

٢. دراسة الجنابي (٢٠١٧):

(أثر تلحين النصوص الشعرية في حفظ النصوص الأدبية وسرعة القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي).

- أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية . جامعة بابل
- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تلحين النصوص الشعرية في حفظ النصوص الأدبية وسرعة القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- بلغت عينة البحث (٣٩) طالباً للمجموعة التجريبية (٤٠)طالباً للمجموعة الضابطة.
- اختار الباحث اختبار سرعة القراءة.
- استعمل الباحث الوسائل الاحصائية: الاختبار التائي / ومربع كاي / ومعامل ارتباط بيرسون /
- اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التحفيظ وسرعة القراءة
- وأوصت الدراسة بضرورة تضمين درس الموسيقى للطلبة في كليات التربية والتربية الأساسية وذلك ضمن مادة درس الصوت.

(الجنابي ٢٠١٧، ١٢٢. ١٣٩).

٢. دراسات عربية:

١ . دراسة غانم،٢٠١٠

(توظيف بعض أناشيد طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي)

- أجريت في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة خان يونس بفلسطين:
- هدفت توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.
- اختارت الباحثة (٣٢) طالبة في الشعبة (ا) في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبة في الشعبة (ب)في المجموعة الضابطة في مدرسة عيد الآغا.
- استعملت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى، واختبار لقياس مفاهيم التربية الإسلامية، ومقياس ميول الطالبات نحو التربية الإسلامية.
- توصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.
- أوصت الدراسة :

ضرورة توظيف الأناشيد وتنميتها ضمن مفهوم التربية الإسلامية (غانم٢٠١٠، ١٢١. ١٤٠).

٢ . دراسة سلمي،٢٠١١:

(أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم الأساسية لدى طلبة الصف الثالث الأساس في العلوم العامة بغزة).

- أجريت الدراسة بغزة بفلسطين
- هدفت الدراسة إلى معرفة إثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم الأساس لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العلوم.
- اختارت الباحثة (٣٤)طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الأولى، و (٣٤) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية، و(٣٢) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، من مدرسة الشاطئ الابتدائية.

- استعملت الدراسة أدوات دليل المعلم، واختبار المفاهيم العلمية، واختبار عمليات العلم الأساسية.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة لدى طالبات الصف الثالث الأساس في اختبار المفاهيم واختبار عمليات العلم الأساسية.
- وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تلك الأناشيد في تنمية المفاهيم المختلفة التي تؤدي إلى تنمية الإبداع.

(سلمي٢٠١١، ١١٨ . ١٤٣)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من طريق عرض الدراسات السابقة، يحاول الباحث الموازنة بين الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاقها واختلافها وعلاقتها بالدراسة الحالية، واستخلاص المؤشرات الضرورية التي يمكن أن تفيدنا في البحث الحالي ومنها:

١. هدف الدراسة:

هدفت دراسة النعيمي إلى تحفيظ النصوص الأدبية واستقبالها لدى طلبة الصف الأول المتوسط، وهدفت دراسة الجنابي إلى تلحين النصوص الشعرية في حفظ النصوص الأدبية وسرعة القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، و دراسة غانم إلى توظيف أناشيد طيور الجنة في تنمية المفاهيم الإسلامية والميول لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، ودراسة سلمي هدفت إلى توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم الأساس لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العلوم فيما هدفت الدراسة الحالية إلى توظيف الأناشيد التعليمية في تذليل صعوبات القراءة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. مكان الدراسة:

دراسة النعيمي، والجنابي في العراق وكذلك الدراسة الحالية، أما دراسة غانم ودراسة سلمي فقد اجريتا في فلسطين..

٣. منهج الدراسة:

الدراسات السابقة تناولت البحث التجريبي كدراسة سلمي والنعيمي والجنابي وكذلك الدراسة الحالية، ودراسة غانم تناولت الوصفي و التجريبي..

٤. حجم العينات:

تراوحت أحجام العينات في الدراسات السابقة بين (٦٠- ١٢٠) فدراسة النعيمي فقد بلغ حجمها (٦٠) طالباً طالبة، ودراسة الجنابي(٧٩) طالباً، أما دراسة غانم فقد بلغت حجم العينة (٦٤) طالبة، أما دراسة سلمي فقد بلغت حجم العينة (١٢٠) طالباً وطالبة، أما الدراسة الحالية فقد بلغت حجم العينة فيها (٦٢) تلميذاً.

٥- جنس العينة: بعض الدراسات السابقة، أجريت على الذكور كدراسة الجنابي وكذلك الدراسة الحالية، وبعضها على الإناث كدراسة النعيمي وغانم، وبعضها على الذكور والإناث كدراسة سلمي.

٦. المرحلة الدراسية:

أجريت دراسة النعيمي في المرحلة المتوسطة، أما دراسة الجنابي، و غانم وسلمي فقد أجريتا في المرحلة الابتدائية، والدراسة الحالية كذلك أجريت في المرحلة الابتدائية.

٧. أدوات الدراسة:

دراسة النعيمي استعملت التباين الأحادي، ودراسة الجنابي استعملت اختبار سرعة القراءة ودراسة سلمي استعملت اختبار المفاهيم العلمية، واختبار عمليات العلم الأساسية، وأدوات دليل العلم، ودراسة غانم استعملت بطاقة تحليل المحتوى، ومقياس ميول الطالبات، واختبار لقياس مفاهيم التربية الإسلامية، في حين الدراسة الحالية استعملت اختبار لقياس صعوبة القراءة.

٨. الوسائل الاحصائية:

معظم الدراسات استعملت وسائل احصائية من أجل تحقيق أهدافها ومنها:

(الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، والدراسة الحالية كذلك.

نتائج الدراسات السابقة:

اشارت الدراسات جميعها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، أما نتيجة الدراسة الحالية فسنعرضها في الفصل الرابع.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مشكلة البحث الحالي من طريق ما أظهرته الدراسات السابقة.

٢. التعرف على منهجية البحث المناسب للبحث الحالي,

٣. استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة.

الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته من حيث التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد مستلزمات البحث.:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، لأنه يلائم إجراءات البحث فالهدف منه هو الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.(الفتلي:٢٠١٤:١٥٧).,

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من المدارس الابتدائية للبنين فقط وهي مدارس مركز محافظة بابل، وبعد أن حدد الباحث المدارس والتي تضم شعبتين فأكثر اختار وبطريقة عشوائية مدرسة (الأقصى الابتدائية للبنين) لإجراء بحثه وجدول (١) يوضح ذلك:

المدارس الابتدائية التابعة إلى مركز محافظة بابل والتي تحتوي على شعبتين فأكثر من شعب الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١)

جدول (١)

ت	اسم المدرسة	الموقع	ت	اسم المدرسة	الموقع
١	صفد	حي الأسكان	١٠	الأقصى	حي الجمعية
٢	صفي الدين	حي الشاوي	١١	الغفران	حي المهندسين
٣	الهدف	الطهمازية	١٢	الرسول	حي الجمعية
٤	العامل	حي الأمير	١٣	حمورابي	حي الجمهورية
٥	الغربية	حي الخسروية	١٤	طه الأمين	حي المهندسين
٦	غرناطة	قرية العتايج	١٥	دار السلام	حي العسكري
٧	المحقق	الابراهيمية	١٦	الشرقية	حي المحاربين
٨	المعرفة	حي الثورة	١٧	الفاطمية	حي بابل
٩	النسور	حي الطيارة	١٨	ابن طاووس	حي البكرلي

.

٢ . عينة البحث: بعد أن حدد الباحث مدرسة (الأقصى) الابتدائية للبنين وبطريقة عشوائية وجدها تضم شعبتين وقد اعتمد الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط([1]) لتحديد مجموعتي البحث فوقع الاختيار على شعبة (ا) لتكون المجموعة الضابطة وشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية، وكان عدد تلاميذ الشعبتين (٦٧) تلميذاً وبعد استبعاد التلاميذ المخفقين يصبح العدد في شعبة (أ)تمثل المجموعة الضابطة (٣٢) تلميذ وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٠) تلميذاً وقد بلغ المجموع الكلي للتلاميذ (٦٢) تلميذاً. وجدول(٢) يوضح ذلك:

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٣	٣	٣٠
ب	الضابطة	٣٤	٢	٣٢
	المجموع	٦٧	٥	٦٢

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها والمتغيرات هي: العمر الزمني . التحصيل الدراسي للآباء والأمهات . درجات مادة اللغة العربية للامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠٢٠ . ٢٠٢١. وجدول (٤) يوضح ذلك.

١ . اعمار التلاميذ محسوباً بالشهور :

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	البقيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٢	٢٠٤,٦١	١٠٨,٤٣	٦٠	٠,٢٧٢	٢٠٠٠	ليست بذي دلالة
التجريبية	٣٠	٢٠٣,٨٩	١٠٩,٥٥				

٢ . التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ مجموعتي البحث: فقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية في تحصيل آباء التلاميذ لمجموعتي البحث فبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠,٢٦٨) وهي أقل من الجدولية التي بلغت (٧,٨١٥) عند مستوى ذي دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية بلغت (٣)، وجدول (٤) يوضح ذلك.

١ – استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي فكتب اسماء المدارس ووضعها في كيس وسحبت ورقة واحدة فكانت الورقة تحمل اسم مدرسة (الاقصى) الابتدائية للبنين .

ثم كتب اسمي الشعبتين (ا) (ب) على ورقتين ووضعت في كيس وسحبت الورقة الاولى لتكون المجموعة التجريبية لتحمل اسم الشعبة (ا) اما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ب) فكانت المجموعة الضابطة .

جدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٧	٨	٦	٩	٣	٠,٢٦٨	٧,٨١٥	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٢	٨	٧	٨	٩				

٣ . التحصيل الدراسي لأمهات تلاميذ مجموعتي البحث: فقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل أمهات التلاميذ للمجموعتين التجريبية والضابطة، فبلغت قيمة كاي المحسوبة(٠,١٩٧) وهي أقل من الجدولية البالغة (٧,٨١٥)، عند مستوى ذي دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣).وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥):

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	معهد واعدادية	كلية فما فوق	درجة الحرية	القيمة التائية **المحسوبة**	الجدولية	درجة الحرية
التجريبية	٣٠	٨	٧	٦	٩	٣	٠,١٩٧	٧,٨١٥	ليست بذي دلالة
الضابطة	٣٢	٧	٨	٧	١٠				

٤ . درجات مادة اللغة العربية في اختبار نهاية السنة للعام الدراسي ٢٠٢٠ . ٢٠٢١ لتلاميذ مجموعتي البحث، فقد أظهرت النتائج عدو وجود فرق ذي لالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٧٥) وهي أقل من الجدولية البالغة (٢٠٠٠) وبدرة حرية (٦٠) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً، وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦).

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي٢٠٢٠ . ٢٠٢١

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١,٥٨	٢,٥١	٦٠	٢,٢٧٥	٢٠٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	١,٨٢	٢,٣٨				

رابعاً: متطلبات البحث:

١ . الأهداف العامة: تعد ركناً مهماً من أركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث،اطلع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة المحفوظات في اللغة العربية، والتي أعدته مديرية المناهج في وزارة التربية في جمهورية العراق،)،(وزارة التربية :٢٠١٢:٢٨). .

٢ـ تحديد المادة الدراسية: حدد الباحث المحفوظات التي سيدرسها أثناء البحث، وهي موضوعات وجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الموضوعات التي تم تدريسها لتلاميذ مجموعتي البحث

ت	الموضوعات	أرقام الصفحات
١	محبة الوالدين	٢٨
٢	الممرضة	٤٧
٣	شرف المهنة	٦٥
٤	نرجسة	٧٩
٥	حياة العز	٨٨
٦	من أحب	٩٧
٧	البلبل والحرية	١٠٩
٨	قدرة الله	١٢٠

٣ . الوسائل التعليمية:

استعمل الباحث الوسائل التعليمية للمجموعتين نفسها وهي: السبورة والقلم الزيتي، اللوحات.

٤ . المدة الزمنية للتجربة: كانت المدة الزمنية للتجربة واحدة للمجموعتين،إذ بدأت التجربة يوم الأثنين ٨/ ١١/ ٢٠٢١ وانهى الباحث دراسته يوم الأثنين ١٠/ ١/ ٢٠٢٢ وطبق الباحث التجربة يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢./١/١٦

خامساً : أداة البحث:

استعمل الباحث أداة للقياس، وهي مقياس مهارة القراءة الجهرية لتلاميذ المجموعتين في نهاية التجربة.

أ. صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث، إذ أن صدق الاختبار من العوامل التي ينبغي التأكد منها مصمم الاختبار حين الشروع ببناء اختبار، ينبغي أن يقيس هذا الاختبار الظاهرة التي يريد دراستها(الناشف):٢٠٠١:٣٨).

ونعني به قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله وتختلف أنواع الصدق ومؤشراته باختلاف الظاهرة المقاسة، والصدق الذي يناسب مثل هذه الأداة هو الصدق الظاهري الذي يعتمد عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتقرير صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت إليه، لذا تم عرض الأداة على نخبة من المتخصصين في

اللغة والادب والعلوم التربوية والنفسية، للتأكد من صلاحية فقرات الأداء، ولبيان التعديلات ومدى شموليتها وملائمتها لمستوى التلاميذ.

ب . ثبات الأداة:

صفة من صفات الاختبار الجيد، وثبات الاختبار يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها، ولغرض استخراج الثبات، استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

حيث طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت (١٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة (الأقصى الابتدائية للبنين) يوم الثلاثاء الموافق ٢٢-١٢- ٢٠٢١ ثم جرى اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها يوم الثلاثاء الموافق ٧- ١- ٢٠٢٢ أي بعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول، وبعد استخراج النتائج كانت نتائج الثبات هي(٨٣،٠) وهذه الدرجة تثبت أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية. وجدول (٨) يوضح ذلك.

العينة الاستطلاعية للبحث (جدول (٨).

الشعبة	العينة الاستطلاعية عدد الطلاب	المدرسة	الصف
أ	٥١	الأقصى للبنين	الرابع الابتدائي
ب	٤٩		

التطبيق النهائي للتجربة:

تم تطبيق اختبار مهارة القراءة الجهرية على تلاميذ المجموعتين في وقت واحد، إذ جرى تطبيق الاختبار يوم الأحد الموافق ١٦/ ١/ ٢٠٢٢.

سادساً: الوسائل الاحصائية

الاختبار التائي:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث، وفي تكافئهما، وفي تحليل النتائج (ملحم:٢٠٠٠:١٩٣)..

٢. مربع كاي:

استعمل لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لآباء وأمهات المجموعتين التجريبية والضابطة (القرشي،:٢٠٠٧:٧٧).

٣ . معامل ارتباط بيرسون:

استملت هذه المعادلة لاستخراج ثبات العينة الاستطلاعية، وثبات المقياس، وصدق البناء لمقياس الصعوبة.(ملحم :٢٠٠٠:٢٣٤)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضيته، ومن ثم تفسيرها لمعرفة أثر المتغير المستقل (الأناشيد التعليمية) في المتغير التابع (صعوبة تعلم القراءة)، وتم التوصل إلى أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند المستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس الأناشيد التعليمية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارة القراءة الجهرية، فقارن الباحث بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة القراءة الجهرية، فكان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٢,٦٦٦) درجة، في حين كان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة(٢٢,٠٩٣) درجة، والتباين للمجموعة التجريبية (٥٤,٦٠) والتباين للمجموعة الضابطة (٩١,٩٦)، وعند استعمال الاختبار التائي ظهر أن الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠،٠٥) ولمصلحة المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٨٠) أكبر من التائية الجدولية البالغة (٢٠٠٠)وبدرجة حرية (٦٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وجدول (٩) يوضح ذلك

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلاميذ البحث (التجريبية والضابطة) في مهارة القراءة الجهرية:

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٢,٦٦٦	٥٤,٦٠	٦٠	٣,١٨٠	٢,٠٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	٢,٠٩٣	٩١,٩٦				

مما يدل على أن الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ذو دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الأناشيد التعليمية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

تفسير النتائج:

أسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق طريقة الاناشيد التعليمية على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في صعوبة تعلم القراءة

ويرى الباحث أن هذا التفوق يعزى إلى عدة أسباب منها:

١ . أتاحت الأناشيد التعليمية فرصة لمشاركة التلاميذ وبشكل فاعل في الدرس.

٢ . تعد الأناشيد التعليمية إحدى الطرائق الناجحة في التعليم، لأنه يحول التلميذ من متلقٍ إلى مشاركٍ وفاعلٍ ونشطٍ وله وجود في الصف.

٣ . لها الدور الكبير في تمكن التلميذ من قراءة الموضوعات والتخلص من صعوبة القراءة شيئاً فشيئاً.

٤. تساعد الأناشيد التلميذ على ايجاد رغبة كبيرة في تعلم القراءة الجهرية بشكل اسرع.

٥ . تشبع التلاميذ بأنغام الأناشيد وفهمهم لكلمات النصوص الشعرية ساعدهم على السرعة في القراءة الجهرية بصورة عفوية.

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات: يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

١ . إن عملية توظيف الأناشيد التعليمية أدت إلى نتائج ايجابية في تعلم القراءة الجهرية.

٢ . رفع الحواجز بين المعلم والتلميذ فكلاهما يشارك بالتغني بالأناشيد التعليمية ويعبر عن معانيها.

٣ . إن أداء الأناشيد التعليمية بشكل ملحن أسهم في إظهار مواهب التلاميذ وتنميتها.

ثانياً: التوصيات: أوصى الباحث بما يأتي:

١ . حض معلمي اللغة العربية ومعلماتها، وتشجيعهم على استعمال الألحان في تدريس الأناشيد التعليمية.

٢ . تدريب التلاميذ على مهارات الحفظ.

٣ . عقد ورش لمعلمي اللغة العربية تتعلق بفن تدريس الأناشيد التعليمية والقراءة.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً للبحث يقترح الباحث ما يأتي:

١ . إجراء دراسة لمعرفة أثر توظيف الأناشيد التعليمية في مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ . إجراء بحث يتناول أثر الأناشيد في اتجاهات التلميذ وميولهم نحو الاستيعاب القرائي.

المصادر العربية:

١: القرآن الكريم.

٢. أحمد: محمد عبد السلام، (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٣. إبراهيم، ناصر (١٩٨١) : جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن.

٤ـ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣): لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥ـ أبو معال، عبد الفتاح : (١٩٨٨)، أدب الأطفال دراسة تطبيقية : ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع ن عمان، الأردن،.

٦ـ أبو مغلي، سميح،(١٩٩٩)، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية (د.ط)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. أبو مغلي، وسلامة عبد الحافظ، (٢٠٠٠)، أساليب تعليم القراءة والكتابة، ط١، دار يافا العلمية، عمان، الأردن.

٨ـ أبو الهيجاء، فؤاد، (٢٠٠١)، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية و إعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج، عمان، الأردن,

٩ـ البجة، عبد الفتاح، (٢٠٠٠)، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ط١، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٠. بلطجي، لمى بندق، (٢٠١٠)، صعوبة القراءة، دار العلم، بيروت.

١١. الجعافرة، عبد السلام يوسف، (٢٠١١)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢. جدوع، عصام: (٢٠٠٧)، صعوبات التعلم، دار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. الخزاعلة، محمد سلمان، (٢٠١٢)، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
١٤. الخطيب، محمد إبراهيم (٢٠٠٩)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساس، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان ن الأردن.
١٥. الدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٩)، طرق تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، عمان ن الأردن,
١٦. الركابي: جودت ن (٢٠٠٥)، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر دمشق.
١٧. شريف، مسلم محمد (٢٠٠٩)، تعلم القراءة السريعة، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ن الأردن.
١٨ . طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (٢٠٠٧)، المفاهيم اللغوية عند الطفال، أسسها، مهاراتها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ن عمان ن الأردن.
١٩ . عبد الحميد، هبة محمد عبد (٢٠٠٦)، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٠ . عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، اللغة العربية، مهارات عامة، دار المناهج، عمان، الأردن.
٢١ . غانم، محمود محمد (٢٠٠٩)، التفكير عند الأطفال، ط١ن دار الثقافة، عمان، الأردن.
٢٢. الفتلي، حسين هاشم) ٢٠١٤)، أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣ . القرشي، إحسان كاظم شريف (٢٠٠٧)، الطرائق المعلمية والطرائق اللامعلمية في الاختبارات الاحصائية، مطبعة الديوان، بغداد، العراق.
٢٤ . مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، ملازم الطبع والنشر ن مدينة نصر، القاهرة، مصر.
٢٥ . معروف، نايف (١٩٩٨)، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، بيروت، دار النفائس.
٢٦ . ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ن عمان، الاردن.
٢٧ . المنجد، محمد (١٩٦٦)، دار الشروق، المكتبة الشرقية، بيروت.
٢٨ . الناشف، سلمى زكي (٢٠٠١) دليلك في الاختبارات(د. ط)، دار البشير، عمان، الأردن.
٢٩ . وزارة التربية (٢٠١٢)، الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية، المديرية العامة للمناهج التربوية، جمهورية العراق

Arabic sources:

1- The Holy Qur'an.
2- Ahmed: Mohamed Abdel Salam, (1981): Psychological and Educational Measurement, The Egyptian Renaissance Library, Cairo.
3- Ibrahim, Nasser (1981): Cooperative Press Workers Association, Amman, Jordan.
4- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram (2003): Lisan Al-Arab, Volume XV, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
5- Abu Maal, Abdel-Fattah: (1988), Children's literature, an applied study: 2nd floor, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6- Abu Moghli, Samih, (1999), Modern Methods for Teaching Arabic Language (Dr. I), Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

7- Abu Moghli, and Salama Abdel Hafez, (2000), Methods of Teaching Reading and Writing, 1st Edition, Dar Jaffa Scientific, Amman, Jordan.
8- Abu Al-Hija, Fouad, (2001), Methods and Methods of Teaching the Arabic Language and Preparing its Daily Lessons with Behavioral Objectives, Dar Al-Mahraj, Amman, Jordan.
9- Al-Beja, Abdel-Fattah, (2000), The Principles of Teaching Arabic Language between Theory and Practice, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
10- Baltaji, Lama Bunduq, (2010), The Difficulty of Reading, Dar Al-Ilm, Beirut.
11- Al-Jaafrah, Abdel Salam Youssef, (2011), Arabic language curricula and methods of teaching between theory and practice, 1st edition, Library of the Arab Society for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12- Jadoua, Essam: (2007), Learning Difficulties, Dar Al-Ilmiyya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13- Al-Khaza'leh, Muhammad Salman, (2012), 1st Edition, Dar Al-Safa Publishing and Distribution.
14- Al-Khatib, Muhammad Ibrahim (2009), Arabic language curricula and methods of teaching it in the basic education stage, Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
15- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2009), Methods of Teaching Arabic Language between Traditional Methods and Renewal Strategies, Modern Book World, Amman, Jordan.
16- Al-Rikabi: Jawdat N (2005), Methods of Teaching Arabic, Dar Al-Fikr, Damascus.
17- Sharif, Muslim Muhammad (2009), Learning to Speed Reading, 1st Edition, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18- Taima, Rushdi Ahmed and others (2007), Linguistic concepts in children, its foundations, skills, evaluation, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
19- Abd al-Hamid, Heba Muhammad Abd (2006), Children's Literature in the Primary Stage, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20- Attia, Mohsen Ali (2009), Arabic language, general skills, Dar Al-Manhaj, Amman, Jordan.
21- Ghanem, Mahmoud Muhammad (2009), Thinking in Children, 1st Edition, Dar Al Thaqafa, Amman, Jordan.
22- Al-Fatli, Hussein Hashem (2014), Foundations of Scientific Research in Educational and Psychological Sciences, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
23- Al-Qurashi, Ihsan Kazem Sharif (2007), Parametric and non-parametric methods in statistical tests, Al-Diwan Press, Baghdad, Iraq.
1. ٢٤Madkour, Ali Ahmed (2000), Teaching Arabic Language Arts, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Lieutenant of Printing and Publishing, Nasr City, Cairo, Egypt.
24- Maarouf, Nayef (1998), The characteristics of the Arabic language and its teaching methods, Beirut, Dar Al-Nafaes.
25- Melhem, Sami Muhammad (2000), Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
26- Al-Munajjid, Muhammad (1966), Dar Al-Shorouk, Oriental Library, Beirut.
27- Al-Nashef, Salma Zaki (2001) Your Guide to Tests (Dr. T), Dar Al-Bashir, Amman, Jordan.

28- The Ministry of Education (2012), the general objectives of the primary stage, the General Directorate of Educational Curricula, Republic of Iraq

المصادر الاجنبية:

1. Adams,Georgia. Evaluation in education psychology and guidance، New York,hull, Rinehart and win stone ,(1966).
2. Alan, Baddeley. working memory and language, hove, uk: Lawrence, (1993)
3. Gamble, and, foster. The effect, of music in the boracic breathing namber, psyched. (1986).
4. Mardliyatun. Children, songs, as me media in teaching, English pronunciation, final projest, university Niagerisermnarg, n, (2007).